وأَسْعُطْكَ بالأَنْفِ مَاءَ الأَبا ... ءِ مِمّا يُثَمّلُ بالمِخْوَضِ ويروى : في المَوْفِض . " والخَوْضُ " : بَلَدٌ . كما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو . وقال الأَصْمَعِيّ : " وَادٍ بشِقّ عُمَانَ " . قال ابنُ مُقبل : .

" أَجَبْتُ بَنِي غَيْلاَنَ والخَوْضُ دُونَهُمْبأَضْبَطَ جَهْمِ الوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشّجْرِ " وخَوْضُ الثّعْلَبِ : ع " باليَمَامَةِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وقِيلَ : " وَرَاءَ هَجَرَ " . وقال الزّمَخْشَرِيّ : مَحَلّ خَلْفَ عُمَانَ . وضَبَطَهُ بالحَاءِ . وهو تَصْحِيفٌ . ويُقَالُ : " لَيْتَه وَرَاءَ خَوْضِ الثّعْلَبِ " يُضْرَب فِيمَن يَتَمَنّى البُعْدَ لِصَاحِبِه . وقال مُقَاتِلُ بنُ رِيَاحٍ الدّبَيْرِيّ . وكان خَرَبَ إِبِلاً أَيّامَ حَطْمَةِ المَهْدِيّ : .

" إِذَا أَخْذِتَ إِبِلاً من تَغْلِبِ .

" فَلاَ تُشَرّقْ بِي ولكِنْ غَرّبِ .

" وبِعْ بقرْحٍ أَو بِخَوْضِ الثّعْلَبِ .

" وإِنْ نُسِبْتَ فانْتَسِبْ ثمّ اكْذِبِ .

" ولا أَلُومَنّكَ في التّنَقّبِ " ويروى " : بقَرْحَى " . " والخَوْضَةُ " بالفَتْح : " اللّؤْلُؤَةُ " عن أَبِي عَمْرٍو . في النّوَادِرِ : " سَيْفٌ خَيّضٌ ككَيّسٍ " إِذا كانَ مَخْلُوطاً " من حدِيدٍ أَنِيثٍ وحَدِيدٍ ذَكَرٍ " وأَصْلُه خَيْوِضٌ على فَيْعِلٍ . " وتَخَوّضَ " الرّجُلُ : " تَكَلّفَ الخَوْضَ " في المَاءِ هذا هو الأَصْلُ ثمّ استُعْمِلَ في التّلَبّسِ في الأَمْرِ والتّصَرّفِ فِيه ومنه الحَدِيث : " رُبّ مُتَخَوّضٍ في مالِ ا تَعالَى " أَي رُبّ مُتَصَرّفٍ في مالِ ا تَعَالَى بِمَا لا يَرْضَاهُ ا تَعالَى . وقِيلَ : التّخَوّضُ في المَالِ : التّخْلِيطُ في تَحْصِيلِهِ من غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وهو مَجَازٌ . من المَجَاز : خَاضَ القَوْمُ و " تَخَاوَضُوا في الحَدِيثِ " أَيْ " تَفَاوَضُوا " كما في الأَسَاسِ واللّسَان والعُبَابِ والصّحاح . وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه : تَخَوّضَ الماءَ : مَشَى فيه : أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : .

" كَأَنّهُ في الغَرْضِ إِذْ تَرَكّضَا .

" دُعْمُوصُ ماءٍ قَلّ ما تَخَوّضَا والخَوْضُ : اللّبْسُ في الأَمْرِ . وأَخَاضَ القَوْمُ خَيْلَهُم الماءَ إِذا خَاضُوا بِهَا الماءَ . وخَوّضَ الشّرَابَ :

حَرَّكَهُ وخَوَّضَ في نَجِيعِه . شُدِّدَ للمُبَالَغَة كما في الصّحاح . وخَاوَضَهُ في البَيْعِ : عَارَضَهُ وهو مَجاز . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ وهي رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ورَواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو بالصَّادِ المُهْمَلَة وقد تَقَدَّم . ومن المَجَازِ : الخِيَاضُ : أَن يُدْخِل قدْحاً مُسْتَعَاراً بَيْنِ قِدَاحِ المَيْسِرِ يتَيَمَّنُ به . ويُقَال : خُضْتُ به في القِدَاحِ خِيَاضاً . وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً . قال الهُذَلِيُّ يَصِف ماءً وَرَدَه : .

فخَضْخَضْت صُفْنِيَ في جَمِّهِ ... خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا خَضْخَضْت تَكْرِيرٌ من خَاضَ يَخُوضُ لَمَّا كَرَّرَه جعَله مُتَعَدِّياً . والمُدَابِرُ : المَقْمُورُ يُقْمَرُ فيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بفَوْزِه ليُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ . ويُقَال للمَرْعَى إِذا كَثُرَ عُشْبُه والْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً . وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيّ : .

ومُخْتاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ ... تُحُومِيَ نَبْتُه فَهوَ العَمِيمُ .

غَدَوْتُ له يُدَافِعُني سَبُوحٌ ... فِرَاشُ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمُ وقد تُجْمَع المَخَاضَةُ على مَخَاضَاتٍ قال عَبْدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِيّ : .

إِذا شَالَتِ الجَوْزاءُ والنَّجْمُ طالِعُ ... فكُلُّ مَخَاضاتِ الفُرَاتِ مَعابِرُ وخاضَ إِلَيْه حتّى أَخَذَه . وخاضَتِ الإِبِلُ : لَجَّتْ في السَّرَاب وكُلُّ ذلِك مَجَازٌ .

فصل الدال مع الضاد .

دأَض .

" الدَّأَض مُحَرَّكَةً " أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ واللَّيْثُ . وقال البَاهِلِيُّ : هو " السِّمَنُ والامْتِلاءُ " وأَنْشَد في المَعَانِي : .

" وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ .

" والدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ